

ملخص رواية المؤسأء رواية المؤسأء (Les Misérables) هي رواية من تأليف الروائي فيكتور هيجو، نشرت الرواية أول مرة في فرنسا في سنة 1862 م، وحق نجاحها سريعاً آنذاك. إطلاق سراح جان فالجان من السجن تبدأ الرواية بإطلاق سراح جان فالجان من السجن بعد أن قضى تسعة عشر عاماً من الحبس جراء سرقته رغيف خبز لإطعام شقيقه وأطفالها، وقد زادت فترة حبسه إلى تسعة عشر عاماً جراء محاولاته الهروب من السجن لعدة مرات، ويبدأ فالجان برحمة البحث عن عمل ومأوى في أنحاء البلاد؛ ولأنه مجرم سابق يأبى أحد أن يأويه أو أن يعمل لديه [١]. ثم يحدث أن يستضيفه السيد ميريل – الأسقف الطيب – ويعامله بكل إحسان، ويلي ذلك خيانة فالجان للأسقف، حيث يسرق أوانى الطعام الفضية من بيت الأسقف، وعندما تقبض عليه الشرطة يُخفي الأسقف حقيقة أن فالجان قد سرق الأوانى الفضية، ويقول إنه قد أعطاها لفالجان كهدية، انتقال فالجان لشخصية العemma مادلين يتحول جان فالجان شخصية العemma مادلين في بلدة مونترويل، وبعد مدة يصبح فالجان رجلاً ثرياً يملك مصنعاً، وفي يوم من الأيام بينما يسیر فالجان في المدينة، يرى رجلاً عالقاً تحت عربة، يراه المحقق جافير – الحارس في سجن طولون في فترة احتجاز فالجان – فيشك في حقيقة العemma، حيث إنه يذكر أن هذه القوة الجسدية التي رأها في العemma لا يتمتع بها سوى فالجان، فلا يفتاً يلاحق فالجان. فانتين وابنته كوزيت في سياق آخر من الرواية، كانت هناك فتاة تدعى فانتين تقع في حب شاب غني يدعى فيليكس ثولوميسن الذي يتخلّى عنها بعد حملها منه، فتعود فانتين حاملة ابنته كوزيت إلى قريتها، وفي طريق عودتها تدرك أن أهل قريتها لن يدعوها تعمل بعد أن يعلموا أنها أجبت طفلة غير شرعية، وفي مدينة مونتفرميل تقابل عائلة تيناريبيه، وتتفق معهم فانتين على أن يرعاها طفلتها كوزيت بشرط أن ترسل لهم معونة شهرية. [٢] وفي مدينة مونترويل تجد فانتين عملاً لها في مصنع مادلين – جان فالجان سابقاً – ولكن فيما بعد يعلم عمال المصنع بأن فانتين لديها طفلة تدعى كوزيت فتطرد من المصنع، فتلجاً فونتين إلى لأعمال غير شرعية لتعيين ابنته كوزيت، وفي يوم تعرّض للمضايقة من أحد المارة في الشارع فتضربه، هنا يظهر مادلين (فالجان) مرة أخرى ويشعر بالمسؤولية تجاه فانتين كونها طردت من مصنعه، ويتدخل في إخراجها من السجن – على اعتباره العemma – فتخرج بالفعل ويهدها أن يدخلها المستشفى لتعافي من مرضها وأن يعتني بابنته. حادثة السرقة من شجرة عامة وفي حادثة أخرى يتم اتهام رجل جائع بالسرقة؛ وكان هذا الرجل يشبه فان فالجان إلى حد كبير، فتوجه إليه تهمة السرقة من طفل صغير، ويشهد مفتش الشرطة جافير بأنَّ هذا الرجل هو جان فالجان، فتصدق المحكمة شهادته؛ لأنَّه كان سجاناً في سجن طولون في الوقت الذي كان فيه جان فالجان في السجن. قام عemma المدينة مادلين أو جان فالجان بتسليم نفسه للمحكمة بعد صراع مرير مع ضميره ونفسه من أجل أن يقوم بإإنقاذ ذلك الرجل المسكين، وبينما يتم نقله من سجن آخر، يتمكن جان فالجان من الهرب من جديد، ويقوم بتبني كوزيت ابنه فانتين بعد وفاة فانتين، قصة حب كوزيت وماريوس تمر الأعوام لتكبر كوزيت وتقع في حب فتى يدعى ماريوس، ولكن فيما بعد تصل الأحداث بأن جان فالجان وكوزيت يهربان من الشرطة التي تداهم منزله بحجة السرقة وتعتقل عائلة تيناريبيه الذين جرت بهم الأحداث ليصيروا فقراء ويسرقوا من أجل العيش، والذين خططوا للانتقام من جان فالجان بعد التعرف عليه في باريس ومعرفة مكان مخبئه بعد أن سلبهم كوزيت، وبعدها بإطار درامي مشوق يكتشف ماريوس مكان مخبأ جان فالجان الجديد ويتجدد حبه لجوزيت مرة أخرى [٣]. ولكن جان فالجان يأبى أن يتزوج ماريوس من كوزيت ويخدع ماريوس بالنهاية ليصدق بأن كوزيت قد هاجرت مع والدها إلى بريطانيا، ينضم ماريوس بعدها إلى مجموعة من الثوار ليتغير مسعاه وليحارب من أجل الديمقراطية والعدالة، فيدخل المفتش جافير بين الثوار كجاسوس، ويلتقي بفالجان هناك بينما كان يحاول إنقاذ ماريوس من أنقاض الثورة التي تفشل [٤]. وعند لقاءهما وبدلًا من أن يبلغ فالجان عنه للثوار يدع جافير يذهب مقابل أن يدعه ينقد حبيب ابنته كوزيت الفاقد عن الوعي، وهنا ينقد جان فالجان ماريوس ويرسله إلى بيت جده، ويشعر بعدها المفترش جافير بالتمزق بين العدالة التي سعى من أجلها طوال حياته، وبأن المجرم فالجان بالمقابل قد أنقذه من الموت المحتم، ليتخذ قرار بإنهاء حياته وينتحر بالقفز بالنهر [٥]. نهاية فالجان وفيما بعد يتزوج ماريوس من كوزيت، ويعرف فالجان بماضيه السابق لماريوس الذي يمنع كوزيت من رؤية أبيها لسنوات من غير أن يعلم أن الرجل الذي أنقذه من الموت هو نفسه جان فالجان، وبهreu هو وكوزيت إلى جان فالجان لطلب المغفرة من، ولكن يكون فالجان على فراش الموت والذي يسعد بعودتهم له وليموت بسلام [٦].